



بيان صحفي:

مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي تحت السلطات والمؤسسات التعليمية على وضع مسألة الأمان الإلكتروني في صدارة اهتماماتها

تمتع المعلمين بالوعي المعلوماتي أمر جوهري حتي يتمتع أطفالنا ومجتمعاتنا بالأمان الإلكتروني

دبي – الإمارات العربية المتحدة (23 أكتوبر من عام 2012): تحت اليوم مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لمجلس التعاون الخليجي – وهي الجهة المسؤولة عن نشر الوعي المعلوماتي والترويج لبرنامج تنمية مهارات استخدام الحاسب من خلال منح شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي المعترف بها عالمياً في دول المجلس والعراق- السلطات والمؤسسات التعليمية في المنطقة لتكثيف جهودها للتوعية بمسألة الأمان الإلكتروني بين المعلمين لضمان تمتع الطلاب بالحماية من التهديدات المتزايدة الآتية عبر شبكة الإنترنت.

وهذه المسألة مثار جدل في هذه الآونة على أعلى المستويات داخل أروقة العديد من المنظمات والمؤسسات العالمية، منها على سبيل المثال منظمة الأمم المتحدة؛ حيث نظم المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة مؤتمراً خاصاً بعنوان "الأمان الإلكتروني والتنمية Cyber Security and Development" لمواجهة المشكلات والتحديات المتعلقة بالأمان الإلكتروني والجرائم الإلكترونية، وقد ضمّ المؤتمر بين جنباته الدول الأعضاء وجهاز الأمم المتحدة وممثلين عن القطاعين العام والخاص وممثلين عن منظمات المجتمع المدني المعنية بهذا الشأن، وقد أقرّ المشاركون خلال المناقشات بوجود تفاوتات بين الدول فيما يتعلق بمسألة الأمان الإلكتروني وأن الدول



النامية لا تتمتع بمقومات كافية للتصدي للهجمات والجرائم الإلكترونية، كما خلص المؤتمر إلى أن مسألة الأمان الإلكتروني تمثل مشكلة تواجه العالم بأسره ولا يمكن التصدي لها إلا من خلال شراكة حقيقية بين دول العالم أجمع.

جدير بالذكر أن الوعي بالأمان الإلكتروني غير شائع لدى المعلمين والآباء والطلاب والسلطات التنفيذية في الوقت ذاته، حيث أظهر استطلاع حديث أجرته مؤسسة الرخصة الدولية بالشراكة مع "كانون الشرق الأوسط" للتعرف على مهارات تقنيات المعلومات والاتصالات المفيدة للعمل والحياة اليومية أن أقل مهارة مفيدة ذكرها الطلاب الذين أجري عليهم الاستطلاع (488 طالبًا) كانت حماية حواسيبهم الآلية من الفيروسات والتهديدات عبر شبكة الإنترنت، بينما اعتبرها 4.8% فقط منهم مهارة مهمة، وعندما سئلوا عن أكثر مهارة تقنية مفيدة لهم ويستخدمونها يوميًا حصلت مهارة حماية الحواسيب والبيانات على أقل نسبة بين الطلاب (بواقع 5.68%). هذا وقد أظهر استطلاع آخر أجرته شركة سيمانتك (Symantec) وأجري على 580 أب وأم أن 58% منهم يرون أن مسألة التوعية بمسألة الأمان الإلكتروني تقع على عاتق المدرسة.

وقد اكتشفت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي من خلال مسيرة عملها الشاملة في هذا المجال نقاط ضعف جسيمة ليس فقط في مستوى الوعي بمسألة الأمان الإلكتروني بين الطلاب ولكن أيضًا في وجود نقص في السياسات والإجراءات والموارد بالنظام التعليمي للتصدي لهذا الخطر الداهم. فعلى سبيل المثال: يهاجم الطلاب الشبكات المدرسية من أجل اللهو غير مقدرين للتداعيات الخطيرة المترتبة على ذلك، كما أن السياسات المطبقة في المدارس والجامعات غير كافية للتصدي لمظاهر العبث الإلكتروني المنتشرة بها. وعلاوة على ذلك، تمثل إجراءات اكتشاف الجرائم الإلكترونية والإعلام عنها والتصدي لها تحديًا كبيرًا للغاية في المنطقة.

فليس الطلاب أو المؤسسات التعليمية فقط من بحاجة إلى إدراك أهمية الأمان الإلكتروني، ولكن الآباء أيضًا بحاجة لذلك حيث إنهم بحاجة لمعرفة ماذا يفعل أولادهم على شبكة الإنترنت حتى يتمكنوا من حمايتهم من جميع الأشياء التي قد تلحق بهم الضرر أو التعامل مع أشخاص سيئين، كما أن الآباء يشكلون نسبة كبيرة من قوة العمل وقاعدة المستهلكين في المنطقة، ومن ثم فإن إلمامهم بمسألة الأمان الإلكتروني يُعد أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لهم أيضًا.

ويمكن التأكد من ذلك من خلال الاطلاع على التقرير الصادر عن شركة فروست أند سوليفان (Frost and Sullivan)، وهي شركة عالمية رائدة في مجال الأبحاث، حيث يشير هذا التقرير إلى أن المنطقة تعاني من حاجة ماسة ومتزايدة إلى "مزيد من الحماية للمستخدمين لمواجهة أعداد متزايدة ولا حصر لها من الهجمات الإلكترونية التي لا تنقطع ليلاً أو نهاراً"، كما يشير إلى أن الزيادة في حجم الإنفاق الكلي على قطاع تقنيات المعلومات تُقدر بنسبة 10% بينما من المتوقع نمو قطاع أمان الشبكات بالشرق الأوسط بنسبة 18% خلال الفترة من عام 2012 حتى عام 2018. ومع اشتداد ضراوة الهجمات الإلكترونية التي تستهدف البيانات والمعلومات الحساسة والمهمة، يشير التقرير إلى أن قطاعات مثل البنوك والمؤسسات الحكومية ووزارات الدفاع وشركات النفط والغاز ومتاجر البيع بالتجزئة عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من بين أعلى القطاعات عرضة للهجوم في منطقة الشرق الأوسط.

ولتلبية هذه الحاجة الماسة المشار إليها، عملت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لمجلس التعاون الخليجي بلا كلل أو ملل وسابقت الزمن بالاشتراك مع السلطات التعليمية والتنفيذية لوضع محتوى دراسي حول الأمان الإلكتروني يتناول بالشرح المبادئ



الأساسية للأمان الإلكتروني وعناصره بعنوان "الأمان الإلكتروني للجميع IT Security for All"، وهذا المحتوى موجّه للمؤسسات التعليمية والمعلمين والطلاب بالإضافة إلى الآباء، ونظرًا لاعتماده من الجهات التنظيمية (وزارات الداخلية والتعليم في دول مجلس التعاون الخليجي)، ستسعى المؤسسة خلال الفترة المقبلة إلى مواصلة العمل الجاد نحو الوصول إلى برنامج متكامل للتوعية بالأمان الإلكتروني، وسيتم الترويج لهذا المحتوى من خلال حملة توعية شاملة تتضمن توزيع كتيبات للطلاب ومنشورات وإعلانات للمدارس والجامعات، كما تخطط المؤسسة لطرح أدوات ومواد تعليمية فريدة من نوعها تساعد على استيعاب محتوى "الأمان الإلكتروني للجميع" والالتزام به خلال الأشهر القادمة.

يقول السيد جميل عزّو المدير العام لمؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لمجلس التعاون الخليجي معلقًا: "تشهد المنطقة بأسرها إقبالًا جارفًا نحو استخدام التقنيات الحديثة، كما تسجل دول مجلس التعاون الخليجي أعلى معدل لاستخدام الإنترنت في العالم العربي بواقع 4 ملايين مستخدم تقريبًا مع زيادة مطردة في عدد المستخدمين يوميًا بعد يوم؛ ومن ثمّ فإننا لن نكون مبالغين لو قلنا إن التهديدات الإلكترونية أقرب إلينا مما نتصور بكثير، بل إنها باتت أقرب إلى أحننا من راحة يده. ولذا، تعمل المؤسسة عن كثب مع الجهات المعنية والعديد من الخبراء في المنطقة بهدف رفع مستوى الوعي بالأمان الإلكتروني لدى القاعدة العريضة من المستخدمين، كما تتعهد المؤسسة بألا تتأخر جهدًا أبدًا في سعيها المتواصل نحو وضع مسألة الأمان الإلكتروني في صدارة اهتمامات الجهات المختصة، هذا فضلًا عن حثّ جميع السلطات التعليمية والتنفيذية على دفع عجلة مجهوداتها الرامية إلى رفع مستوى الوعي بأهمية الأمان الإلكتروني بين الطلاب والمعلمين على حدّ سواء".

النهاية

الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي عبارة عن مبادرة عالمية تهدف إلى نشر الوعي بتقنيات المعلومات وتحسين مهارات مستخدمي الحواسيب وتطبيقاتها حول العالم. جدير بالذكر أن مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لدول مجلس التعاون الخليجي هي الجهة الوحيدة المخولة بمنح هذه الرخصة والتدريب عليها في دول المجلس والعراق من خلال الاستعانة بعدد من الهيئات التعليمية الرائدة والمعتمدة، وتتمثل رسالة المؤسسة في السعي الدؤوب نحو إكساب مستخدمي الحاسب والعاملين بالشركات ومؤسسات المجتمع مهارات احترافية في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات من خلال وضع برامج تدريبية عالية الجودة وتقديمها والترويج لها حول العالم.